الكلابي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي
الجمرة يوم النحر على جمل لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك
وها انت يخبط الناس بين يديك يمينا وشمالا فقال
لرجل من هذا فقال سفيان الثوري فقال يا سفيان لو كان
المنصور ما حملك على هذا فقال لو اخبرك المنصور بما لقي
لا قصرت عما انت فيه قال فقيل له انه قال لك يا حسن
الوجه ولم يقل لك يا امير المومنين فقال اطلبوه فطلب
سفيان فاختفى وقد روي عن المامون انه بلغه ان
رجلا محتسبا يمشي في الناس يامرهم بالمعروف والنهي
عن المنكر ولم يكن مامورا من عنده بذلك فامر بان
يدخل عليه فلما صار بين يديه قال له انه بلغني انك
رايت نفسك اهلا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من غير ان نامرك وكان المامون جالسا على كرسي ينظر في
كتاب او قصة فاغفله فوقع منه فصار تحت قدمه
من حيث لم يشعر فقال المحتسب ارفع قدمك عن اسم
الله ثم قل ما شئت فلم يفهم المامون مراده فقال ماذا
تقول حتى اعاد ثلاثا فلم يفهم فقال اما رفعت او اذنت
لي حتى ارفع فنظر المامون تحت قدمه فرى الكتاب
فاخذه فقبله وخجل ثم عاد وقال لم تامر بالمعروف

وقد

وقد جعل الله ذلك الينا اهل البيت ونحن الذين قال
الله فيهم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقال صدقت يا
امير المومنين انت كما وصفت نفسك من السلطان والتمكن
غير ان اعوانك واولياءك فيه لا ينكر ذلك الا من جهل
كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر الاية وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا
وقد مكنت في الارض وهذا كتاب الله وسنة رسوله
فقال فان انقدت لهما شكرت لمن اعانك بجزء منها
وان استكبرت عنها ولم تنقد لما لزمك منها فان الذي اليه
امرك وبيده عزك وذلك انه قد شرط انه لا يضيع اجر
من احسن عملا فقل الان ما شئت فاعجب المامون
كلامه وسر به وقال مثلك يجوز له ان يامر بالمعروف
فامض على ما كنت عليه بامرنا وعن راينا فاستمر عليه
ففي سياق هذه الحكايات بيان الدليل على الاستغناء
عن الاذن فان قيل افتثبت ولاية الحسبة للولد على الوالد
والعبد على السيد والزوجة على الزوج والتلميذ على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)